Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اخلاقيـــة الشـــاعر

عندما نتكلم عن الصدق عند الاداء الشعرى او الفنى فاننا نعنى بالضبط الأخلاق . ومن هنا فنحن نرفض أصـــلا المفهوم البرجماتى للاخلاق على أساس أن حقيقة الانسان تتمزق وراء منافع عملية محضة . كما واننا بالمقابل نرفض المفهوم الكانتى للاخلاق على أساس أن المطلق الاخلاقى غير متوفر بالشكل الكانتى . ولهذا فلا عجب ان تعنى الاخلاق هنا مجموعة من الصفات السلوكية التى تضمن تفوق الانسان المستمر . وهذا التفوق غير مقتصر أبدا على مجال واحد أو حالة معينة ، بل هو التفوق فى كل النطاقات العمومية والجزئية . وشـــرط التفوق الاســـاسى هو توفر الحراســـة . والحراسة مقصودة هنا بالحماية التى ترتبط بمكنونات الانســـان واعتقاداته . اى ترتبط بحقيقته وكوجه لهذه الحقيقة فى حين انها تدافع عن ذلك كله . فحقيقة الشاعر المتمثلة فى محاولاته الجادة لزرعه عقله وقلبه فى تربة أخرى تحتاج الى حراســـة . وهذه الحراسة وجه للحقيقة ، أى جزء منها . لذا فالاخلاق هى بالضبط تلك الحراسة المعنية . ومن هنا نستطيع ان نتكلم عن التطابق . التطابق بين مضمونات الشاعر الحريئة وبين سلوكه . بين اسلوبه فى الوعى والمكاشفة وبين التزامه لتبعات هذا الوعى . وبديهى ان هذا التطابق ليس كليا بل انه تلازم حركى يتغذى من خلال التباعد